

صلوات القسم

THE PRAYERS OF **THE FRACTIONS**

طبعة تحضيرية

١٩٩٧

Edited and revised by:
Fr. Tadros Y. Malaty
Mary Rose Halim

St. Marina's Coptic Orthodox Church
23672 Birtcher Dr.
Lake Forest – CA 9263

١ - القسمة الوجيزة

يا الله الذي أنعم علينا نحن الخطاة بخطة الخلاص، وذبيحة ناطقة
سمائية، التي هي الجسد الإلهي والدم الكريم اللذان لمسيحك.
هذا الذي صار لنا طهرًا وخلصًا ونعمةً وغفرانًا للخطايا.
لكي بشكر نصرخ نحوك أيها الآب القدوس الذي في السموات ونقول:
يا أبانا الذي...



٢ - صوم الميلاد وعيد الميلاد وسنوي

أيها السيد الرب إلهنا الخالق غير المرئي غير المحوى، غير
المستحيل، غير المفحوص، الذي أرسل نوره الحقيقي ابنه الوحيد يسوع
المسيح، الكلمة الذاتي.
الكائن في حضنه الأبوي كل حين، أتى وحلّ في الأحشاء البتولية غير
الذنسة، ولدته وهي عذراء وبتوليتها دائمة.
إذ الملائكة تسبحه وجنود السموات ترتل له صارخين، قائلين: قدوس
قدوس قدوس رب الجنود، السماء والأرض مملوتان من مجدك الأقدس.
هكذا أيضا نحن الضعفاء اجعلنا مستحقين معهم يا سيدنا الصالح
محب البشر، لكي بقلبٍ طاهرٍ نسبحك معه ومع الروح القدس، الثالوث
القدوس المساوي، ونرفع أعيننا إلى فوق إليك أيها الآب القدوس الذي في
السموات، ونقول: أبانا الذي...

٣ - قسمة للميلاد

والأعياد السيدية الكبار

اللهم المعتنى بكل أحد، الذي خلق الروح من لا شيء، وأعطاهها جسداً إلى الزمان الذي اختار أن ينقل الإنسان إلى مظالم الأبدية...

هذا الذي تنبأ من أجله إشعياء عظيم الصوت في الأنبياء، قائلاً: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل" (إش ٧: ١٤)، الذي تفسيره الله معنا. وأيضاً أضاف إشعياء النبي قائلاً: "لأنه يولد لنا ولد، وتُعطي ابناً وتكون الرئاسة على كتفه" (إش ٩: ٦). الله القوى، المتسلط، وملاك المشورة العظمى، الصديق، والمشير، غير المبتدئ، الكائن مع الله الأب قبل كل شيء. تنبأ إرميا النبي العظيم، قائلاً: "من أجل صهيون لا أسكت، ومن أجل أورشليم لا أمل". وعاد هذا النبي العفيف يقول: "إن بلسان في جلعاد يداوى ابنة شعبي. فلنمضِ إلى جلعاد لننال الدواء من ذلك الموضع" (إر ٢١: ٨). جلعاد هي الكنيسة الجامعة الرسولية، والبلسان الذي فيها هو جسد ودم عمانوئيل. وابنة شعبي هي العروس الحقيقية التي نالت الطهر من ابنها الحبيب يسوع المسيح.

تنبأ حزقيال أيضاً العظيم في الأنبياء قائلاً: "رأيت باباً في المشارق، مختوماً بخاتم عجيب لم يدخله إلا رب القوات، دخل وخرج وهو مغلق كما كان بحالهِ" (حز ٤٤: ٢). وعاد هذا النبي الحكيم حزقيال يقول: "أنني أبصر مركبة مرتفعة في السماء، حولها أربعة أوجه: وجه أسد، ووجه ثور، ووجه إنسان، ووجه نسر. في الموضع الذي تتوجه إليه المركبة تسير البكرات في اتجاهها، ويد إنسان من تحت المركبة (حز ١). سمعت صوتاً فوق الشاروبيم يصرخ قائلاً: "تعال، تعال، تعال يا رجل الله تنبأ" (حز ١٠). ذلك الصوت يشبه صوت رب الصباؤوت الذي سمعته لأول مرة على نهر خابور قائلاً لي: "يا رجل الله، يا رجل الله، يا رجل الله".

أيضاً تتبأ دانيال العظيم في الأنبياء قائلاً: "أنني أبصرت جبلاً مرتفعاً، وقد قُطع منه حجر لم تلمسه يد إنسانٍ البتة" (دا ٢ : ٣٤). وعاد هذا النبي الحكيم يقول: "أنني أبصرت رب الصباؤوت على سحاب السماء يشبه ابن الإنسان، وثيابه حمر من بصرة. هذا الذي أُعطي الرئاسة والسلطان والقوة والغلبة بعد ما تأنس، سلطانه سلطان أبدي، وسنوه لا تقنى".

واتبع القول محب الحكمة النبي إشعياء قائلاً: ليس هو ملاكاً ولا رئيس ملائكة، بل هو واحد مع الله الآب الذي قبل الدهور، هذا هو يسوع المسيح، الصديق والمشير، الأزلي مع الله الآب. بالحقيقة هذا هو يسوع المسيح رئيس كهنة على طقس ملكي صادق، الذي تجسد وصار إنساناً من أجل خلاص جنس البشر. هذا بإرادته وحده ومسرة أبيه والروح القدس طأطأ سماء السموات وتجسد من العذراء، واعتمد من يوحنا، وصعد على خشبة الصليب، ونزل إلى الجحيم، وسبى سبياً.، قام من بين الأموات، وصعد إلى السموات، وخرج لاستقباله ملائكته يرتلون له، وقد صار ملكاً علينا.

من أجل هذا نسأل ونتضرع إليك يا محب البشر باركنا. اظهر لنا، قدس هذه القرابين الموضوعة بطول روح قدسك عليها. لكي بقلب طاهر نجسر أن نصرخ إلى الله القدوس الذي في السموات ونقول: يا أبانا الذي في السموات...



٤- قسمة للقديس أبيفانيوس

(لعيد الميلاد وسنوي)

إلهنا! بلاد الحكمة أين موقعها؟! أين آثار طريقها?!

من يعبر البحر ويشترئها بذهب نقي?!

من يصعد فوق السحاب وينزلها؟!!

الإنسان الفاني لا يعرف طريقها، إنها منسية من كل البشر!
إنها مختفية عن الملائكة!

الذين يحصلون عليها ينالون نعمة، والذين يبغضونها يحبون الموت!
إنها أبهى من الشمس وكل الكواكب!
إنها نور الآب، كائنة معه منذ الأزل!

**الحكمة كائنة منذ القدم وهي تجدد الجميع، تدخل في كل زمان إلى نفوس
الأبرار!**

هي أثنى من اللآلئ، وكل كرامة لا تساويها.
لها المشورة والقدرة والمعرفة.

بها يملك الملوك! بها يكرم العظماء! بها يملك الرؤساء الأرض.
الحكمة تحب الذين يحبونها، وتحفظ الذين يحفظونها،
الذين يطلبونها يجدون نعمة!

تتمشى الحكمة في طريق العدل، وتتحرك في سبيل الحق، لتهدب الذين
يعرفونها غنى، وتملاً خزائنهم فرحاً.

وهبها الله لأبينا يعقوب، ثم ظهرت علي الأرض ومشت كإنسان.

هوذا قد بنت الحكمة لها بيتاً، وأسست أعمدتها السبعة، ذبحت ذبائحها،
سكبت خمرها، وأعدت مائدتها!

بيتها هو الكنيسة الجامعة الرسولية، وأعمدتها السبعة هي أسرار الله المحيية.

أرسلت الحكمة عبيدها ينادون علي الدوام، قائلين:

من كان بسيطاً فليمل إليّ!

وتقول لناقصي الفهم:

هلموا كلوا من خبزي، واشربوا من دمي، اتركوا الجهالة عنكم فتحيون .

الحكمة هي مخلصنا يسوع المسيح، الذي فدانا بذبيحة جسده، واشترانا بسفك دمه، واختارنا لملكوته الأبدي!

نسألك يا سيدنا أن تعطينا أن نجد فيك وحدك الحكمة، وأن تقبل هذه الذبيحة من أيدينا، وأن تقبل منا أصوامنا وصلواتنا، لكي بدالة البنين نصرخ إليك يا أبانا السماوي، قائلين: أبانا الذي...



٥- قسمة للميلاد وسنوي

لمجد جوهريتك نخضع أيها المسيح إلهنا، أيها الكلمة الذاتي، والشخص العجيب الذي لبس صورتنا.

أنت الذي من أجلنا صرت عبدًا للكنيسة الجامعة، حملت على هامتك إكليل الشوك من أجلنا أيها السيد، وكللتنا بالمجد العجيب يا شعاع مجد الآب.

أنت الذي بك كان كل شيء، كونتنا من العدم مما لم يكن. أظهرت لنا غوامض حكمتك. وخلقت الملائكة من أجلنا، ولأجلنا صنعت كل شيء.

أبدعتنا على صورتك ومثالك، ورسمت فينا صورة سلطانك. ووضعت فينا موهبة النطق، يا كلمة الله!

أخضعت تحت أيدينا كل شيء، وسلطتنا على جميع حيوانات الحقل.

قتلت العداوة بالصليب، وفي شخصك رسمت صورة للمصالحة بيننا

وبيين أبيك.

صيرت العبد حراً وقرينته، والصك القديم مزقته بجراحاتك، ورسمت
بالمسامير اسمي على كفك، تذكّاراً أبدياً أمام الآب كل حين.
كراعٍ صالحٍ سعيت ورائي أنا الضال. حملتني على منكبيك فرحاً،
وأنتيت بي إلى مائدة السرور الخلاصية، وسقيتني كأس الفرح، ومسحتني
بدهن الابتهاج المقدس.

يا من لم يُحسب خلصة أن يكون معادلاً لله، بل أنت هو الأقتوم
الذاتي ويد حكمة الله الآب. حينما وضع للبحر حدّاً كنت أنت معه مشيراً.
تتازلت من أجلى إلى العبودية، واحتملت ظلم الأشرار.
أتيت إلى الذبح مثل حمل. تأديب سلامي كان عليك، وبجراحاتك
شفيتني من سم الموت. تركت ظهرك للسياط، ووجهك لم ترده عن خزي
البصاق، وخذيك للطم.

أظهرت عظم اهتمامك بي، وأكملت ناموسك عني.
ربطتني بكلمات الشريعة، وعزيتني بلبان العلم.
من قبل روحك القدوس منطقتني بالقوة، واتخذتني لك مسكناً.
صنعت لي وليمة النعمة، ومن سم الحية شفيتني، وأدوية الخلاص
سلمتني.

هكذا أيها السيد عندما عدمت نفسي من شجرة الحياة أعطيتني
مشتهيات الألوهية، وصيرتني معك واحداً.
أعطيتني جسدك ودمك الذي بذلته عن حياة العالم. وسقيتني من
ذاك العصير الخارج من جنبك، ينبوع غير المنقطع، ينبوع الحياة، تلك
المائدة التي فيها شفاء الأمم يا شمس البر.
قدمت لأبيك أبناء، وعلمتنا أن ندعو أباك أباً لنا، ونقول بصوت

مرتفع: أبانا الذي في السموات...



٦- عيد الغطاس وسنوي

إذ أعطيتنا نعمة البنوة بحميم الميلاد الجديد، وتجديد الروح القدس،
الآن أيضًا اجعلنا مستحقين بغير رياء، بقلبٍ طاهرٍ، ونيةٍ مملوءة دالة،
وشفتين غير ساقطتين، أن نطلب إليك يا أبا الآب.

لكي إذ تركنا كثرة كلام الأمم الباطل واستكبار اليهود، نستطيع أن نقدم
لك توصل الصلاة كشرعية ابنك الوحيد المملوءة خلاصًا.

فبصوتٍ متواضعٍ يليق بالمسيحيين، وبطهارة النفس والجسد والروح،
نجسر بغير خوف أن نصرخ إليك أنت غير المخلوق ولا مبتدئ ولا مولود،
سيد كل أحد، الله الآب القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي...



٧- عيد الغطاس

وعيد يوحنا المعمدان

يا الله الذي أنعم على زكريا من بعد الكبر، وعلى اليصابات من بعد
الشيخوخة والعقم (لو ١: ٧)، فنطق لسانه بعد البكم، وتكلم بتساويح وتماجيد
وعظائم. وتهللت اليصابات قائلة: مبارك الرب الإله الذي نزع عاري من
بين الناس.

الذي ليس من بين مواليد النساء أعظم منه. الذي شهد عنه

وشهادته حق هي: إني لست المسيا المنتظر، الذي يأتي بعدي هو أعظم مني، الذي أعطى نعمة بدل نعمة.

إذ أتاه سيد الكل معتمداً منه في نهر الأردن رأى السموات مفتوحة والروح القدس نازلاً مثل حمامة، وإذا صوت جاء من السموات قائلاً: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

الذي كان لباسه من وبر الإبل، وعلى حقويه منطقة من جلد، وكان طعامه جراداً وعسلًا برياً. يا يوحنا يا ابن الموعد، شفاعة من أجل خطايانا وذنوبنا، لكي ندعو الله بشكر قائلين: أبانا الذي...



٨- الصوم الكبير

أيها السيد الرب الإله ضابط الكل الذي أرسل ابنه الوحيد إلى العالم، علمنا الناموس والوصايا المكتوبة في الإنجيل المقدس. وعلمنا أن الصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين، إذ قال إن هذا الجنس لا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم.

الصوم والصلاة هما اللذان رفعا إيليا إلى السماء، وخلصا دانيال من جب الأسود.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما موسى، حتى أخذ الناموس والوصايا المكتوبة بإصبع الله.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما أهل نينوى، فرحمهم الله وغفر لهم خطاياهم ورفع غضبه عنهم.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأنبياء، وتنبأوا من أجل مجيء المسيح قبل مجيئه بأجيالٍ كثيرة.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الرسل، وبشروا في جميع الأمم وصيروهم مسيحيين، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الشهداء حتى سُفِكَ دمهم من أجل اسم المسيح، الذي اعترف الاعتراف الحسن أمام بيلاطس بنطس.

الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأبرار والصديقون ولباس الصليب، وسكنوا في الجبال والبراري وشقوق الأرض، من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح.

ونحن أيضاً فلنصم عن كل شر بطهارة وبر، وننتقدم إلى هذه الذبيحة المقدسة ونتناول منها بشكر، لكي بقلبٍ طاهرٍ ونفسٍ مستتيرة، ووجهٍ غير مخزٍ، وإيمانٍ بلا رياء، ومحبة كاملة، ورجاء ثابت، نجسر بدالة بغير خوف أن ندعوك يا الله الآب القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي...



٩- أيام صوم الأربعين المقدس

أنت هو الله الرحوم مخلص كل أحد، الذي تجسد لأجل خلاصنا، الذي أضاء لنا نحن الخطاة، الذي صام عنا أربعين يوماً وأربعين ليلةٍ بسرٍ لا ينطق به.

الذي أنقذنا من الموت، وأعطانا جسده المقدس ودمه الكريم لغفران خطايانا. الذي كلّم الجمع وتلاميذه القديسين ورسله الأطهار، قائلاً: "هذا هو

خبز الحياة الذي نزل من السماء، ليس كما أكل آباؤكم المن في البرية وماتوا. من يأكل جسدي ويشرب دمي يحيا إلى الأبد وأنا أقيم في اليوم الأخير".

فلهذا نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا، لكي بقلب طاهر نجرؤ بدالة بغير خوف أن نصرخ نحو أبيك القدوس الذي في السموات، ونقول: أبانا الذي...

✠ ✠ ✠

١٠ - أحد الشعانين وسنوي

أيها الرب ربنا لقد صار اسمك عجباً على الأرض كلها، لأنه قد ارتفع عظم بهائك فوق السموات.

من أفواه الأطفال والرضع هيأت سبحاً. فهى أيضاً يا رب نفوسنا لنسبحك ونرتل لك، ونباركك ونخدمك، ونسجد لك ونمجدك، ونشكرك كل يوم وفي كل ساعة.

لكي نعترف لك ونصرخ نحوك أيها الآب القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي...

✠ ✠ ✠

١١ - ذبح اسحق

"خميس العهد" وفي أي وقت

وحدث في الأيام التي أراد الله فيها أن يجرب إبراهيم ويعلم قلبه ومحبه فيه، أن قال له: "إبراهيم، إبراهيم، خذ ابنك الحبيب اسحق وقدمه لي محرقة على الجبل الذي أعلمك به".

فقام إبراهيم باكراً واسرج دابته، وأخذ غلامين واسحق ابنه، وأخذ سكيناً ونازلاً ومشى على الأرض، فرأى الموضع من بعيد الذي أعلمه به الرب. فقال لغلاميه: "اجلسا أنتما هاهنا مع الدابة، وأما أنا واسحق ابني فنذهب ونسجد ثم نرجع إليكما".

وأخذ إبراهيم حطب المحرقة، ووضعها على اسحق ابنه، وأخذ بيده النار والسكين. فقال اسحق لأبيه: "يا أبتاه، هوذا النار والحطب، وأين الخروف الذي نقدمه للمحرقة؟" فقال له إبراهيم: "إن الله الذي أمرنا أن نقدم له ذبيحة هو يرى حملاً له للمحرقة يا ابني".

وأخذ إبراهيم حجارة ووضعها على المذبح، وأخذ اسحق ابنه وربطه، ووضعها على المذبح، وأخذ السكين ليذبحه، ونادى ملاك الرب إبراهيم قائلاً: "إبراهيم، إبراهيم، أنظر لا تلمس فتاك ولا تصنع به شراً، لما نظر الرب محبتك فيه قال: إني أنا هو الرب إلهك أقسمت بذاتي إني بالبركة أباركك، وبالكرثة أكثر نسلك".

فرجع إبراهيم عينيه فنظر خروفاً عند الشجرة موثقاً بقرنيه، فترك اسحق ابنه وأخذ الخروف، وأصعده محرقة عوضاً عنه.

ذبح اسحق كان إشارة إلى هرق دم المسيح ابن الله على الصليب عن خلاص العالم،

وكما حمل اسحق حطب المحرقة، كذلك حمل المسيح خشبة الصليب.

وكما رجع اسحق حياً، هكذا أيضاً المسيح قام حياً من الأموات، وظهر

لتلاميذه القديسين.

اللهم يا من قبل ذبيحة أبينا إبراهيم، اقبل هذه الذبيحة منا في هذه

الساعة، بارك هذه القرابين، بارك الذين قُدمت عنهم، نوح نفوس الأموات.

فليبارك المسيح على قلوبنا وأرواحنا لكي بقلب طاهر، ونفس مستتيرة،

وإيمان بلا رياء، ومحبة كاملة، ورجاء ثابت نجسر بدالة بغير خوف أن ندعوك يا الله الآب القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي...



١٢ - سبت الفرحة

يا يسوع المسيح ذا الاسم المخلص، الذي بكثرة رحمته نزل إلى الجحيم وأبطل عز الموت .

أنت هو ملك الدهور، غير المائت، الأبدي، كلمة الله الذي على الكل. راعى الخراف الناطقة، رئيس كهنة الخيرات العتيدة، الذي صعد إلى السموات، وصار فوق السموات، ودخل داخل الحجاب موضع قدس الأقداس، الموضع الذي لا يدخل إليه ذو طبيعة بشرية.

وسار سابقاً عنا، صائراً رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. أنت هو الذي تنبأ من أجلك إشعياء النبي قائلاً: "مثل خروف سيق إلى الذبح، ومثل حمل بلا صوت أمام الذي يجزه، هكذا لا يفتح فاه".

رُفِعَ حكمه في تواضعه وجيله من يقدر أن يقصه؟!
جُرِحت لأجل خطايانا، وتوجعت لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليك
وبجراحاتك شفينا.

كنا كلنا ضالين مثل خراف، أتيت يا سيدنا وأنقذتنا بمعرفة صليبك الحقيقية. وأنعمت علينا بشجرة الحياة، التي هي جسدك الإلهي ودمك الحقيقي. من أجل هذا نسبحك ونباركك ونخدمك ونسجد لك ونمجدك ونشكرك كل حين.

نسأل ونطلب إليك يا محب البشر، اللهم اقبل ذبيحتنا منا يا سيدنا،

كما قبلت قرابين وبخور وسؤالات رؤساء الآباء والأنبياء والرسل وجميع
قديسيك.

طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا ونياتنا، لكي بقلبٍ طاهرٍ، ونفسٍ
مستتيرة، ووجهٍ غير مخزٍ وإيمانٍ بلا رياء، ومحبةٍ كاملة، ورجاءٍ ثابت، نجسر
بدالةٍ بغير خوف أن نقول الصلاة المقدسة التي سلمتها لتلاميذك القديسين
ورسلك الأَطهار، قائلاً لهم: إذا صليتم فاطلبوا هكذا وقولوا: أبانا الذي...



١٣ - قسمة القيامة

أيها المسيح إلهنا رئيس كهنة الخيرات العتيدة، ملك الدهور غير المائت الأبدى، كلمة الله الذي على الكل.

الذي أنعم علينا بهذا السر العظيم الذي هو جسده المقدس ودمه الكريم لغفران خطايانا.

هذا هو الجسد الذي أخذه من سيدتنا وملكتنا كلنا القديسة مريم، وجعله واحداً مع لاهوته.

هذا هو الذي نزل إلى الجحيم، وأبطل عز الموت، وسبى سبياً، وأعطى الناس كرامات.

رفع قديسيه إلى العلا معه، أعطاهم قرباناً لأبيه.

بذوقه الموت عنا خلص الأحياء، وأعطى النياح للذين ماتوا. ونحن أيضاً الجلوس في الظلمة زماناً، أنعم علينا بنور قيامته من قبل تجسده الطاهر. فليضى علينا نور معرفتك الحقيقية لنضى بشكاك المحيى، ونجسر بدالة بغير خوف أن نصرخ نحو أبيك الذي في السموات ونقول: أبانا الذي في السموات...



١٤ - قسمة عيد القيامة

والخماسين المقدسة

أيها السيد الرب إله ضابط الكل أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي من قبل صليبه نزل إلى الجحيم، ورد أبانا آدم وبنيه إلى الفردوس ودفننا معه، بموته أبطل عز الموت، وفي ثالث يوم قام من الأموات.

وظهر لمريم المجدلية وكلمها هكذا قائلاً: اعلمي اخوتي أن يذهبوا إلى الجليل هناك يرونني.

ميخائيل رئيس الملائكة نزل من السماء، ودحرج الحجر عن باب القبر، وبشر النسوة حاملات الطيب، قائلاً:

اخرستوس أنيستى اكنيكرون،

المسيح قام من الأموات. بالموت داس الموت، والذين في القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية.

ونفخ في وجه تلاميذه القديسين ورسله الأطهار، قائلاً: اقبلوا الروح القدس، من غفرتم لهم خطاياهم غفرت، ومن أمسكتموها عليهم أمسكت.

يقال الجزء الآتي من عيد الصعود إلى العنصرة

وبعد أربعين يوماً صعد إلى السموات، وجلس على يمين أبيه الصالح، وأرسل لنا المعزى روح الحق مثل السنة نارٍ.

ثم يكمل

من أجل هذا نسألك يا سيدنا طهرنا من كل رياء، لكي بقلبٍ طاهرٍ نجسر بدالة بغير خوف أن نطلب إليك يا الله الآب الذي في السموات...



١٥ - قسمة صوم الرسل

أنت هو كلمة الآب الإله الذي قبل الدهور رئيس الكهنة الأعظم، الذي تجسد وتأنس من أجل خلاص جنس البشر.

ودعا له من جميع الأمم جنساً مختاراً، وكهنوتاً ملوكياً وأمةً مقدسة وشعباً مبرراً.

إذ أرسلت الروح القدس على الرسل يوم الخمسين، وحلّ عليهم مثل
السنة نار منقسمة على كل واحدٍ منهم. وملأهم من كل معرفةٍ وكل فهمٍ
وكل حكمةٍ روحية كوعدك الصادق. وتكلموا بكل اللغات وبشروا باسمك
القدوس في جميع الأمم.

أما بطرس وبولس الرسولان فكان ظل أحدهما يشفى الأمراض، وكانت
مناديل وعصائب الآخر تُذهب الأمراض، وتُخرج الأرواح الشريرة. وبعدما
كرزوا بإنجيل الملكوت وعلمًا الأمم، سُفك دمهما من أجل اسمك، ونالوا إكليل
الرسولية وإكليل الشهادة.

فيا من أنعم على تلاميذه القديسين ورسله المكرمين بظلول الروح
المعزى عليهم، وأعطاهم السلطان أن يصنعوا الأشفية والآيات والعجائب ،
وبشرونا باسمه القدوس وردونا إلى الإيمان الحقيقي بالتالوث القدوس.
نسبحك ونباركك ونمجدك ونشكرك لأجل هذه النعم العظيمة. ونسألك
يا سيدنا أن تنعم علينا بغفران خطايانا، وتطهر قلوبنا وأنفسنا وأجسادنا
وأرواحنا، لكي بقلبٍ طاهرٍ نجسر بدالة بغير خوف أن نصرخ نحو أبيك
القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي...



١٦- صوم الرسل وسنوي

ما أبعد أحكامك عن الفحص وطرقك عن الاستقصاء.
كما علت السموات عن الأرض، كذلك أيضا علت أفكارك عن بنى
البشر.

إذ أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال الصغار.
نعم أيها الأب هكذا قد صارت المسرة أمامك، اخترت جهلاء العالم،

لتخزي بهم الحكماء، واخترت ضعفاء العالم، لتخزي بهم الأقوياء.

اخترت بطرس هذا الذي كان صياداً للسماك، فصيرته صياداً للناس.

قلت له: "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها." هذا الذي عندما سألت تلاميذك الأَطهار قائلاً لهم: "من يقول الناس إني أنا؟" صرخ قائلاً: "أنت هو المسيح ابن الله الحي مخلص العالم".

طوباك يا بطرس، إن دمًا ولحمًا لم يعلن لك ذلك، لكن روح الله الحال فيك.

الذي أنكرك أمام الجارية اعترف بك أمام الملوك والولادة.

أما بولس هذا الذي ظل طارداً زماناً طويلاً، صيرته إناء مختاراً يحمل اسمك القدوس. فيما هو ذاهب إلى دمشق ليقبض على المسيحيين ويعذبهم، بغتة أشرق حوله نور من السماء وسمع صوتاً من السماء، يقول له: "شاوول شاوول لماذا تضطهذي؟ صعب عليك أن ترفس مناخس!"

لسان العطر هذا الذي كرز وبشرَ وعلم وأسس كنيسةك المقدسة.

وفى آخر الكل أنعمت على رسوليكَ بطرس وبولس بما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، وما لم يخطر على قلب بشر. فاستشهد بطرس مصلوباً منكس الرأس وبولس بحد السيف، ونالا إكليل الرسولية وإكليل الشهادة.

يا الله الذي أنعم على رسوليهِ بتلك النعم الجزيلة أنعم علينا نحن الخطاة بغفران خطايانا وذنوبنا وأثامنا كي ندعوك بشكر: أبانا الذي...

١٧ - قسمة الأعياد السيديّة وسنوي

نسبح ونمجد إله الآلهة ورب الأرباب، الذي تجسد من القديسة مريم، ولدته في بيت لحم. وإذا ملاك الرب قد ظهر للرعاة وبشرهم بميلاده العجيب، فأتوا ونظروه.

الذي رأى المجوس نجمه، فأتوا وسجدوا له، وقدموا هدايا.

الذي أتى إلى أرض مصر، ثم عاد وسكن في ناصرة الجليل.

الذي نما قليلاً قليلاً بشبه البشر بغير خطية وحده.

الذي أتى إلى الأردن واعتمد من يوحنا السابق.

الذي صام عنا أربعين يوماً وأربعين ليلةٍ بسر لا ينطق.

الذي صير الماء خمراً بقوة لاهوته في عرس قانا الجليل.

الذي أعطى النظر للعميان، وجعل العرج يمشون، والشلل يصحون،

والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والخرس يتكلمون، والشياطين يخرجون.

الذي أقام ابن الأرملة نايين وابنة يايروس، الذي تجلى على جبل طابور

قدام تلاميذه القديسين وأضاء وجهه كالشمس.

الذي أقام لعازر من القبر بعد أربعة أيام. الذي دخل أورشليم راكباً

على أتان وجحش ابن أتان مثل ملك. الذي عاهد تلاميذه القديسين

وأعطاهم جسده المقدس ودمه الكريم لغفران خطايانا.

الذي صلب على الصليب وسحق الشيطان ووُضع في القبر، وبعد

ثلاثة أيام قام من الأموات.

الذي رآه تلاميذه المختارون على بحر طبرية بعد قيامته المقدسة.

وبعد أربعين يوماً صعد إلى السموات، وجلس عن يمين أبيه الصالح، وأرسل

لنا الروح المعزى مثل ألسنة نارٍ. الذي علّم تلاميذه المختارين والرسل

القديسين، قائلاً لهم: متى صليتم فاطلبوا هكذا وقلوا: أبانا الذي...



١٨ - أعياد الملائكة والسمايين والسيدة

العذراء وسنوي

هوذا كائن معنا على هذه المائدة اليوم عمانوئيل إلينا، حمل الله الذي يحمل خطية العالم كله.

الجالس على كرسي مجده، الذي يقف أمامه جميع الطغيات السماوية، الذي تسبحه الملائكة بأصوات البركة، ويخر ويسجد له رؤساء الملائكة.

الأربعة المخلوقات الحية غير المتجسدين يقولون تسبحة الثلاث التقديسات، والأربعة والعشرون قسيساً جلوس على كراسيهم، وأربعة وعشرون إكليل ذهبٍ على رؤوسهم، وأربعة وعشرون جاماً من ذهب في أيديهم مملوءة بخوراً الذي هو صلوات القديسين، ويسجدون أمام الحي إلى أبد الأبد.

والمائة وأربعة وأربعون ألفاً البتوليون غير الدنسين يسبحون الرب قائلين: قدوس قدوس قدوس آمين الليلويا. بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين الليلويا.

ونحن أيضاً نسجد للثالوث القدوس ونسبحه قائلين: : قدوس الله الآب ضابط الكل، آمين الليلويا. قدوس ابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ، آمين الليلويا. قدوس الروح القدس الباراقليط، آمين الليلويا.

مقدسة ومملوءة مجدًا والدة الإله الطاهرة القديسة مريم العذراء، آمين الليلويا.

مقدسة ومملوءة مجدًا هذه الذبيحة التي دُبجت عن حياة العالم كله، آمين الليلويا. من أجل هذا صرخ مخلصنا الصالح قائلاً: "إن جسدي هو

مأكل حق، ودمى هو مشرب حق، من يأكل جسدي ويشرب دمنى يكون في وأنا أيضا أكون فيه". نسألك يا سيدنا طهر أنفسنا وأجسادنا وأرواحنا، لكي بقلبٍ طاهرٍ، وشفتين نقيتين، ونفسٍ مستتيرة، ووجهٍ غير مخزٍ، وإيمانٍ بلا رياء، ونيةٍ نقية، وصبرٍ كامل، ورجاء ثابت، نجسر بدالة بغير خوف أن نطلب إليك أيها الأب القدوس الذي في السموات ونقول: أبانا الذي الخ.



١٩ - صوم السيدة العذراء وأعيادها

يا الله الساكن في الأعالي، والناظر من علو سماه إلى قلوب المتواضعين من عبده. الذي شاء أن يفتقدنا برحمته، وأن يجيء إلينا متجسداً من الروح القدس ومن القديسة العذراء مريم.

يا من وعد أبانا آدم بالخلاص، وثبت وعده المقدس لجميع الآباء بميلاده البتولي في ملء الزمان، من بكر بتول نقيّة، وعفيفة، فضلها واختارها من بين نساء العالم، وهي العذراء الدائمة البتولية، العذراء دائماً في كل حين مريم، حواء الجديدة، فخر جنسنا، والسماء الثانية!

يا من أحبنا، وأراد من فيض حبه ورحمته، ومن دلائل عدله وبره، وثبوت حكمه وقضائه، أن يفدينا من موت الخطية الأصلية، ويرفع عنا عقوبتها الأبديّة، بأن يموت بدلاً عنا في جسم البشرية، التي اتّخذها من العذراء مريم أم المخلص. وكما كانت حواء الأولى أصل البلاء، صارت حواء الجديدة باب السماء.

يا من تجسّد من البكر البتول، فكان وحيد الأم كما هو وحيد الآب، وأكرم بميلاده الزمني من العذراء البتولية الدائمة والعفة الكاملة، وهي صورة البهاء الأوّليّة، التي خلق بها الله الأبوين الأوّلين آدم وحواء عندما كانا معاً في فردوس النعيم.

يا من شرف حواء الثانية، بأن سكن في أحشائها تسعة أشهر كاملة، وكوّن من دمها بالروح القدس الذي حلّ عليها، وصار جسداً بنفسٍ بشريّةٍ اتّحد به في أفتوم واحدٍ، وطبيعة واحدةٍ بغير افتراق أو انفصال، ووُلد منها الكلمة، الذي كان ولم يزل إلهاً مباركاً إلى الأبد.

يا من رضع من لبن العذراء، وهو الساقى كل الخليقة من نعمته. وتربّى في حضنها، ونام بين يديها، وجلس على ركبتيها، وهو الجالس على

المركبة الشاروبيميّة، وتسجد له الملائكة ورؤساء الملائكة الأطهار .
يا من شَرَّف مصر بحضوره راكبًا على السحابة السريعة والخفيفة،
فارتجفت أوثان مصر من وجهه، وذاب قلب مصر داخلها، ولم تكن
السحابة السريعة الخفيفة غير العذراء مريم، في نقائها ورقنتها وطهارتها كل
حين .

يا من شاء أن يُكْرَم الأمومة في مريم العذراء، وكان خاضعًا لها،
وكان دائمًا يُلَبَّى نداءها، ويقبل شفاعتها، ويستجيب طلباتها. يا من أودع
أمّه العذراء عند تلميذه الحبيب يوحنا، وجعل لها يوحنا ابنًا، وفي يوحنا
وهبنا إياها أمًا لنا، وصيرنا لها بالإيمان أولادًا وبنين .

يا من لم يشأ للعذراء أم المخلص، وقد صارت تابوتًا مقدسًا سكن
فيه الرب جسديًا، أن يبقى هذا الجسد على الأرض، فرفعه بعد موتها إلى
السماء على أيدي الملائكة ورؤساء الملائكة القديسين .

يا من شَرَّفنا وشَرَّف جنسنا، بأن اتخذ من مريم العذراء جسدًا، صعد
به إلى السماء فأوجد فداءً أبدئيًا، وجلس به على العرش، فصيرنا فيه جالسين
عن يمين الآب .

ارحمنا واغفر خطايانا، واقبل شفاعة العذراء أمك فينا، واجعلنا
مستحقِّين للمس جسدك المقدس ودمك الكريم، وللتناول منهما حتى نجرؤ
بدالة البنين بغير خوف العبيد، أن نصرخ إليك أيها الآب القدوس ونقول:
أبانا الذي في السموات...



٢٠ - قسمة للآب سنوي

اللهم والد النور، ورئيس الحياة، واهب المعرفة، صانع النعمة، المحسن
لنفوسنا.

كنز الحكمة، معلم الطهارة، مؤسس الدهور، قابل الصلوات النقية.
مُعطي المتوكلين عليه من كل قلوبهم الأشياء التي تشتهي الملائكة أن
تراها.

الذي أصدنا من العمق إلى النور، الذي أعطانا الحياة من الموت،
الذي أنعم علينا بالعتق من العبودية.
الذي جعل ظلمة الضلال التي فينا تضيء من قبل آتيان ابنك الوحيد
بالجسد.

أنت الآن أيضا يا سيدنا، أنر عيون قلوبنا، وطهرنا كاملين في النفس
والجسد والروح،
لكي بقلب طاهر، وشفيتين نقيتين، نجسر بدالة أن ندعوك يا الله
القدوس الذي في السموات، ونقول: أبانا الذي في السموات...



٢١ - قسمة للابن سنوي

أنت هو كلمة الآب الإله الذي قبل الدهور، رئيس الكهنة الأعظم،
الذي تجسد وتأنس من أجل خلاص جنس البشر.
ودعا له من جميع الأمم جنسًا مختارًا مملكة وكهنوتًا وأمة مقدسة
وشعبًا مبررًا.

فلهذا نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، أن لا تكون هذه الذبيحة تبكيًا لخطايانا وعارًا لآثامنا، لأننا قدمناها لك عن ضعفنا، بل كما أن هذه القرابين طاهرة في كل شيء، إذ تفضلت وأفعمتها من كل شيء طاهرٍ بحلول روحك القدوس عليها.

وهكذا نحن أيضا الخطاة تفضل قدس أنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ونياتنا، لكي بنفسٍ مستنيرة، ووجه غير مخزٍ، بقلبٍ طاهرٍ، وإيمان بلا رياء، بمحبةٍ كاملة، ورجاءٍ ثابت، نجرؤ بدالةٍ بغير خوف أن نقول الصلاة المقدسة التي أعطيتها لتلاميذك القديسين والرسل الأطهار، قائلاً: متى صليتم فقولوا هكذا: أبانا الذي في السموات...

✠ ✠ ✠

٢٢ - قسمة للآب سنوي

أيها الرب إلهنا العظيم والذي اسمه عظيم، أ بو الرافات وإله كل عزاء، الذي قبل إليه من أيدينا نحن الضعفاء الخطاة هذه الذبيحة العقلية والحقيقية غير الدموية.

أنت أيضاً يا سيدنا الصالح محب البشر، طهرنا من كل دنس الجسد والروح،

اجعلنا مستحقين أن ننال من خيراتك غير الموصوفة، خلاصاً لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا، وجواباً أمام منبرك المخوف.

ولنستحق أن نجسر بدالة أن نصرخ نحوك أيها الآب القدوس الذي في السموات، ونقول: أبانا الذي في السموات...

✠ ✠ ✠

٢٣ - القسمة السريانية

هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد، وُذبح وانحنى بالصليب، وانفصلت نفسه من جسده، إذ لاهوته لم ينفصل قط لا من نفسه ولا من جسده. وُطعن في جنبه بالحربة، وجرى منه دم وماء، غفراناً لكل العالم. وتخضب بهما جسده، وأتت نفسه واتحدت بجسده.

وعوض الخطية المحيطة بالعالم مات الابن بالصليب، وردنا من التدبير الشمالي إلى اليمنى، وأمن بدم صليبه، ووحد وألف السمايين مع الأرضيين والشعب مع الشعوب، والنفس مع الجسد، وفي اليوم الثالث قام من القبر.

واحد هو عمانوئيل، وغير مفترقٍ من بعد الاتحاد، وغير منقسمٍ إلى طبيعتين. هكذا نؤمن، وهكذا نعترف، وهكذا نصدق، أن هذا الجسد لهذا الدم، وهذا الدم لهذا الجسد.

أنت هو المسيح إلهنا الذي طُعن في جنبه بالحربة فوق الجلجثة بأورشليم لأجلنا.

أنت هو حمل الله حامل خطية العالم، اغفر ذنوبنا واترك خطايانا، وأقمنا عن جانبك اليمين.

يا الله أبو ربنا وإلهنا يسوع المسيح، الذي من الكاروبيم يتبارك، ومن السيرافيم يتقدس، ومن ألوف ألوف وربوات ربوات الخدام الناطقين يتعظم. الذي يقدر ويكمل القربان وتكميل الأثمار التي قدمت لك رائحة لذيذة، قدس أيضاً أجسادنا وأرواحنا كلنا.

لكي بقلب طاهر ووجه غير مخزٍ ندعوك يا الله الأب السماوي، ونصلى قائلين: أبانا الذي...



٢٤ - قسمة لابلن سنوي

أيها الكائن الذي كان، الذاتي، الأزلي قبل الأكون، الجليس مع الآب، الوحيد معه في الربوبية، عنصر المراحم، الذي شاء بإرادته أن يتألم عوض الخطاة الذين أولهم أنا.

لأنك لما أردت أن تخلصني لم ترسل لي ملاكًا ولا رئيس ملائكة، ولا كاروبًا ولا نبيًا، بل أنت وحدك نزلت من حضن أبيك إلى بطن البتول، وصرت كحقيير، ومشيت على الأرض كإنسان، وهذا هو العجب في اتضاعك.

المذود حملك كمسكين، والخرق لفتك، الأذرع حملتك، وركب البتول عظمتك، الفم قبلك، اللبن غذاك، أنت الذي تقوت كافة الخليقة من نعمتك. من أجل ياسيدي قبلت العار والتجديف، وقبلت الهوان والسب والتهديد واللطم.

ظلمك الشعب العنيد، ولم يعرفوا أنك أنت مخلص العالم. أخرجوا القضية أنك مستحق الموت، وصرخوا في وجهك أن تصلب عن شعبك.

الشعب القاسي حملك خشبة الصليب، من أجل أنا الحامل قضية الموت بإرادتي.

ضربك الآثمة على رأسك، نفضوا البصاق في وجهك من أجل، وضعوا إكليل شوك على رأسك، وقصبة في يمينك، ألبسوك ثوبًا من برفير، وصاروا يستهزئون بك، وأنت باتضاعك حملت هذا كله من أجل.

رفعوك على العود، أنت الرافع كافة الجهات بقوتك.

وفى وقت عطشك سقوك خلاً، أنت الساقى جميع الخليقة من نعمتك.
أوقفوك فى الحكم كحقيير، لطموك على خدك من أجلى.
جلدوك على ظهرك بالسياط،
ودفنت فى القبر كالأموات لكى تدفن آثامى.
حرسوا قبرك وخافوك، لأنك بالحقيقة مخوف جداً على كل الآلهة.
قمت يا مخلصى بالجبروت، وكسرت شوكة الجحيم عني.
أعطيتى جسدك ودمك لأحيا بهما، وأسمعتنى صوتك قائلاً: من يأكل
جسدى ويشرب دمنى يثبت فى وأنا فيه، لأن جسدى مأكّل حق ودمى
مشرب حق، من يأكلنى يحيا بي.
علمتني حفظ وصاياك ودرس ناموسك، وصحت خلفى قائلاً: "تعال
واقترّب منى لكى تتبرر من خطاياك".
ها قد أتيت يا سيدي قارعاً باب تعطفك.
أقبل منى هذه الذبيحة فدية عن خطاياي وجهالات شعبك.
حل فينا بروحك القدوس، وطهرنا من كل إثم ورياء،
واجعل لنا جسدك ودمك كفارةً وفداءً وتمحيصاً لكل ذنوبنا.
لأننى تقدمت للمس جسدك ودمك لشوقى فى حبك، فلا تحرقني بهما يا
جابلي، بل احرق كافة الأشواك الخائفة لِنفسى.
أقبل هذه الذبيحة من أجل والدتك، لكى نأتى إليك وأنت تأتى وتحل
فينا بروحك القدوس. وبدالة ندعو الله أباك أباً لنا ونرفع أصواتنا ونقول:
أبانا الذى فى السموات...

✠ ✠ ✠

٢٥ - قسمة للقدّيس كيرلس

يا حمل الله الذي بأوجاعك حملت خطايا العالم، بتحننك امح آثامنا.
يا وحيد الله الذي بالأمك طهرت أدناس المسكونة، بمراحمك طهر
أدناس نفوسنا.

يا مسيح الله الذي بموتك قتلت الموت الذي قتل الجميع، بقوتك أقم
موت نفوسنا.

يا قابل القرابين الذي بدلاً من الخطاة قدمت ذاتك، أقبل توبتنا نحن
الخطاة.

لأننا بدون دالة تقدمنا إلى حضرتك، قارعين باب تعطفك.

هب لنا يا غنياً بالمراحم البرء من كنوز أدويتك.

اشفِ أيها الرؤوف نفوسنا الشقية بمراحم أسرارك المحيية.

طهر أجسادنا، اغسلنا من آثامنا.

اجعلنا أهلاً لحلول روحك الطاهر في نفوسنا.

أثر عقولنا لنعاين سُبْحك، نق أفكارنا واخطننا بمجدك.

حبك أنزلك إلى هبوطنا، نعمتكُ تصعدنا إلى علوك.

تحننك غصبك وتجسمت بلحمنا.

أظهرت استنارك للعيان، اظهر في نفوس عبيدك مجد أسرارك الخفية.

وعند اصعاد الذبيحة على مذبحك، تضحل الخطية من أعضائنا

بنعمتك.

عند نزول مجدك على أسرارك، تُرفع عقولنا لمشاهدة جلالك.

عند تحول الخبز والخمر إلى جسدك ودمك، تتحول نفوسنا إلى

مشاركة مجدك، وتتحد نفوسنا بألوهيتك.

اخلق فينا يا ربنا وإلهنا قلباً طاهراً، واسكن روحك في باطننا.

جدد حواسنا بقوتك، وصيرنا أهلاً لموهبتك.

من كأس دمك نشرب، أعطنا مذاقة روحية لنستطعم مذاقة أسرارك
المحيية.

نتقدم إلى حضرتك واثقين في رحمتك، وأنت تحل داخلنا بالمحبة.
املأنا من خوفك، وألهب قلوبنا بشوقك.
ألق فينا نعمتك،
طهر حواسنا برحمتك،

هب لنا دموعاً نقية، واغسلنا من أدناس الخطية.
صيرنا هياكل مقدسة لحلولك، وأوانٍ مطهرة لقبولك.
لكي بذوق جسديك نؤهل لذوق نعمتك،
ويُشرب دمك نؤهل لحلاوة محبتك.

وهبت لنا أن نأكل جسديك علانية، أهلنا للاتحاد بك خفية.
وهبت لنا أن نشرب كأس دمك ظاهراً، أهلنا أن نمتزج بطهارتك سراً.
وكما أنك واحد في أبيك وروحك القدس نتحد نحن بك وأنت فينا،
ويكمل قولك: ويكون الجميع واحداً فينا، لكي بدالة ندعو الله أباك أباً لنا،
ونقول بصوتٍ جهوري: أبانا الذي في السموات...



٢٦ - قسمة سنوي

أيها الابن الوحيد، الإله الكلمة الذي أحبنا، وحببه أراد أن يخلصنا من
الهلاك الأبدي.

ولما كان الموت هو طريق خلاصنا، اشتهى أن يجوز فيه حباً فينا.
هكذا ارتفع على الصليب ليحمل عقاب خطايانا،
نحن الذين أخطأنا، وهو الذي تألم.

نحن كنا مدينين للعدل الإلهي بذنوبنا، وهو الذي وفى الديون عنا.

لأجلنا فضلَ التألم على التنعم،

والشفاء على الراحة،

والهوان على المجد،

والصليب على العرش الذي يحمله الكاروبيم.

قبل أن يربط بالحبال، ليحلنا من رباطات خطايانا،

وتواضع ليرفعنا،

وجاع ليشبعنا،

وعطش ليرويننا،

وصعد إلى الصليب عرياناً ليكسونا بثوب بره،

وفُتح جنبه بالحربة لكي ندخل إليه ونسكن في عرش نعمته،

ولكي يسيل الدم من جسده فنغتسل من آثامنا،

وأخيراً مات وُدفن في القبر ليقمنا من موت الخطية ويهبنا حياة أبدية.

يا إلهي! إن خطايي هي الشوك الذي يوخز رأسك المقدسة!

أنا الذي أحزنت قلبك بسروري بملاذ الدنيا الباطلة.

ما هذه الطريق المؤدية إلى الموت التي أنت سائر فيها يا إلهي

ومخلصي؟ أي شيء تحمل على منكبيك؟ هو صليب العار الذي حملته

عوضاً عني.

ما هذا أيها الفادي؟ ما الذي جعلك ترضى بذلك، أيهان العظيم؟ أيدل

الممجد؟ أيوضع المرتفع؟

يا لعظم حبك!! نعم هو حبك العظيم الذي تقبل احتمال كل ذلك

العذاب من أجلى.

أشكرك يا إلهي، وتشكرك عنى ملائكتك وخليقتك جميعاً، لأنى عاجز

عن القيام بحمدك كما يستحق حبك.

هل رأينا حباً أعظم من هذا؟! احزني يا نفسي على خطاياك التي
سببت لفاديك الحنون هذه الآلام.

ارسمي جراحاته أمامك، واحتمى فيها عندما يهيج عليك العدو.

أعطني يا مخلصي أن أعتبر عذابك كنزي، وإكليل الشوك مجدي،
وأوجاعك تنعمي، ومرارتك حلاوتي، ودمك حياتي، ومحبتك فخري وشكري.

أيها المسيح بجراحاتك اجرحني بحرية الحب الإلهي.

أيها المسيح بموتك أسكرني بحب من مات من أجلّي.

أيها المسيح بدمك طهرني من كل خطية.

يا يسوع حبيبي إذ رأيتني عضواً يابساً، رطبني بزيت نعمتك،

وثبتني فيك غصناً حياً أيها الكرمة الحقيقية.

وحيثما أتقدم لتناول أسرارك، اجعلني مستحقاً لذلك، ومؤهلاً للاتحاد

بك.

لكي أناديك أيها الأب السماوي بنعمة البنين قائلاً: أبانا الذي...

٢٧ - قسمة للقديس غريغوريوس

يا الله العظيم القدوس، المُحتَجَّب في مجده، المقتدر في كافة أفعاله،

العزیز في عزه، الجزيل الصلاح، العالم بكل شيء. الحاضر في كل مكان،

المُنزه عن التغيير، الفريد وحده. الغنى بذاته، القدوس، القدير، الممجّد في

جميع الملائكة والقديسين.

يا من بالأمك المحيية جددت جبلتنا المائة التي ماتت بسبب

الخطية، لا تطرحنا عنك يا إلهنا! يا من بصليبك الغالب قتلت الموت الذي

كان سائداً علينا، بحنوك أشفق علينا، واحفظنا تحت جناحك. يا من

سُمرت بالمسامير في جسدك الطاهر كالمذنبين حباً فينا نحن الخطاة،

بقوتك يا رب مَزَقْ مصائد أعدائنا. يا من طُعنْتَ بالحربة في جنبك الأقدس
بعز سلطانك، انقب كل شباك المقاومين لنا. بموتك المحيى أمتَ الموت
قاتلنا، فلا تجعل له سلطاناً علينا يا سيدنا. يا من بدفك في القبر دفنت
آثامنا، اجعلنا يا الله ألا نجددها مرة ثانية. يا من بقيامتك المقدسة حطمت
مملكة إبليس، أقمنا يا رب من سقطات الخطية. يا من بصعودك المعظم
أرسلت الروح القدس على تلاميذك القديسين، الآن يا ملكنا أرسله علينا،
لكي يطهرنا من جميع خطايانا.

يا من أعطيت جسدك المقدس ودمك الكريم لنتناول منهما كل يوم،
اجعلهما أن يكونا إنارة لأجسادنا وشفاء لأمرضنا، وتطهيراً لآثامنا، وغسلاً
لأدناسنا. اجعلنا يا إلهنا أن نقسم أسرارك القدسية بغير خوفٍ، ولا رعبٍ، ولا
تبكيَتٍ، ولا وقوعٍ في العقوبة الأبدية. ولا تكن أيضاً سبباً في زيادة الخطية،
بل لتكن تقديساً لنفوسنا وأجسادنا، وتنقيفاً لعقولنا وقلوبنا، ونقاوة
وتهذيباً لأفكارنا وأذهاننا، وسوراً رقيقاً تجاه الأعداء المضادين لنا، وبرجاً
حصيناً قبالة المعاند، وعربون حياة للعالم الجديد وملكوت مجدك العتيد.
ولكي تطهرنا يوم حكمك الرهيب، لأننا تقدمنا إلى حضرتك، معترفين
بربوبيتك، مقرين أمام تابوت قدسك، أن هذا هو دمك الحقيقي المطهر لكل
العالم.

تعالوا يا كل العطاشى، اشربوا من جنب الحمل لتروى نفوسكم.
اقتربوا إليه لتمحى خطاياكم. تقدموا نحوه لتطهروا من آثامكم.
هذا هو بالحقيقة الموضوع أماننا، فلا شك ولا ريب فيه: إن هذا
الجسد وهذا دم عمانوئيل إلهنا الكائن معنا على هذه المائدة.
نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، اقبل صلواتنا نحن
المرثيين عبيدك مع غير المرثيين، واحسبنا مع الطقوس السماوية،

لكي نصرخ باستجابة الغلبة، بأصواتٍ لا تسكت، وأفواه لا تصمت،
رافعين أيدينا إليك أيها الآب القدوس الذي في السموات، ونقول: أبانا الذي
في السموات...



٢٨ - قسمة قداس القديس غريغوريوس

مبارك أنت أيها المسيح إلهنا ضابط الكل مخلص كنيستك، أيها
الكلمة المتجسد، الذي من قبل تجسّدك غير المُدرَك أعددت لنا خبرًا سماويًا،
جسدك المقدّس، هذا السري والمقدّس كل شيء.

مزجت كأسًا من كرمة حقيقية التي هي جنبك الإلهي غير الدنس.
هذا الذي من بعد أن سلّمت الروح فاض لنا منه ماء ودم، هذان الصائران
طُهرًا لكل العالم.

اقتننا لك أيها الصالح نحن عبيدك غير المستحقين.

واجعلنا لك شعبًا مجتمعا، مملكة وكهنوتًا وأمة مقدسة.

طهّرنا نحن أيضًا يا سيدنا كما قدّست هذه القرايين الموضوعه،
وجعلتها غير مرئية من المرئيين وأسرارًا معقولة لك يا ربنا ومخلصنا يسوع
المسيح.

أنت من أجل تحنّناك الجزيل جعلتنا كلنا أهلاً للبنوة بالمعمودية
المقدسة، وعلمتنا أمثلة الصلاة السرية لندعو أباك بها.

أنت أيضًا الآن يا سيدنا اجعلنا مستحقين بنية طاهرة وفكر صالح
يليق بالبنين واشتياق ودالة، أن نجرؤ ونصرخ نحو الله أبيك القدوس الذي
في السموات، ونقول: أبانا الذي في السموات الخ.

